لابطال مفعول امتلاك الدول العربية للصواريخ متوسطة، وقصيرة، بل وطويلة، المدى. فبعدما تأكد امتلاك اسرائيل لما لا يقل عن مئة قنبلة نووية، واستمرار الجهود الاسرائيلية لتحديث وتطوير قدراتها النووية، للوصول بهذه القنابل الى أصغر حجم ممكن يساعدها على الاستخدام على مسرح العمليات العسكرية المحدودة، واستمرار المسعى الاسرائيلي الى انتاج صواريخ طويلة المدى يمكنها حمل رؤوس نووية، وهو ما يظهر من تطوير الصاروخ «اريحا ـ ١» من مدى ٤٥٠ كيلومتر الى ١٤٥٠ كيلومتراً، سعت الولايات المتحدة، وبجدية، الى ضمان امتلاك اسرائيل للصواريخ المضادة للصواريخ. وقد كُشف عن ذلك في نيسان (ابريل) ١٩٨٧، عندما بدأت الولايات المتحدة بالدراسة الجدية للسماح لاسرائيل بانتاج صاروخ نووي مضاد للصواريخ في اطار البرنامج الاميركي المعروف باسم «حرب النجوم»، وهو الصاروخ الذي قام الخبراء الاسرائيليون بتطويره للتصدي للصواريخ السوفياتية قصيرة المدى التي تمتلكها سوريا من طراز اس.اس. ٢١. وقد تمّ التوصل، في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧، الى اتفاق على تطوير الصاروخ الاسرائيلي «حيتس» (السهم) كصاروخ اعتراضي، وذلك لاستخدامه في عمليات الدفاع الميداني والاقليمي. وتتحمل الادارة الاميركية ٨٠ بالمئة من تكاليف الانتاج. وقد سار هذا الاتفاق خطوات الى امام[٣٩]. وفي ١٩٨٨/٦/٢٩، كشف وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، عن تفاصيل اتفاقية مع واشنطن تتعلق بتنفيذ مشروع مشترك لتطوير نظام دفاعي للصواريخ الموجهة يتكلف ١٨٠ مليون دولار، تساهم الولايات المتحدة بـ ١١٨ مليون دولار تأتي من الميزانية الاميركية المخصصة لتطوير اسلحة دفاعية في الفضاء (حرب النجوم). كما تمّ، في ١٩٨٨/٦/٢٨، التوقيع على مذكرة تفاهم بين البلدين هدفت، في الاساس، الى القيام بتطوير مشترك لصواريخ باليستيكية مضادة للصواريخ وتدمج تطوير اسرائيل لطراز من الصواريخ في برنامج «حرب النجوم». وقد تضمّنت هذه المذكرة تسعة بنود اساسية لمواجهة انظمة الصواريخ العربية. وهذه البنود هي:

١ ـ تزويد اسرائيل بأنظمة صواريخ مضادة للصواريخ العربية يجرى توجيهها الى مصر وسوريا والسعودية والعراق وليبيا، وفقاً لهذا الترتيب.

٢ ـ تسليم اسرائيل صواريخ متطورة يبلغ عددها ٦٧ صاروخاً، على مراحل زمنية، تحدد، فيما بعد، باتفاق الجانبين.

٣ ـ امداد اسرائيل بما تحتاج اليه من أسلحة حديثة، وخصوصاً من المدرعات.

٤ ـ تتعهد واشنطن الامتناع عن امداد الدول العربية بأسلحة من شأنها تهديد «الأمن القومي» الاسرائيلي.

٥ ـ السعي الى اجراء بحوث مشتركة اميركية ـ اسرائيلية لتحديث الاسلحة.

٦ ـ الحؤول دون وصول صواريخ متوسطة المدى للدول العربية، عبر دولة اشتراكية، او اوروبية، أخرى.

٧ ـ قيام أجهزة الاستطلاع الاميركية، بما في ذلك الأقمار الاصطناعية، بتزويد اسرائيل بأي معلومات عن تهديدات تتعرض لها من قبل الدول العربية.

٨ ـ تتمّ زيارات متبادلة للخبراء العسكريين من الجانبين كل ثلاثة شهور، لاعداد الخطط العسكرية.

٩ ـ اقامة مشروعات دفاعية مشتركة تتعلق بتطوير نظام الصاروخ «حيتس»[٤٠].